E

الأمم المتحدة

الأمم المتحدة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.
GENERAL

E/CN.4/1991/81
27 February 1991
ARABIC
Original : ENGLISH

SERVICE LINGUISTIQUE
Section
COPIE
PI

لجنة حقوق الإنسان
الدورة السابعة والاربعون
البند ١٢(أ) من جدول الاعمال

مسألة انتهاك حقوق الإنسان وحرياته الاساسية في أي جزء من العالم ، مع اشارة خاصة إلى البلدان والاقاليم المستعمرة . وغيرها من البلدان والاقاليم التابعة ، بما في ذلك: مسألة حقوق الإنسان في قبرص

الرسالة المؤرخة في ٢٥ شباط/فبراير ١٩٩١ من الممثل الدائم لتركيا إلى مكتب الامم المتحدة في جنيف والموجهة إلى رئيس الدورة السابعة والاربعين للجنة حقوق الإنسان

يشرفني أن أرفق فيما يلي مذكرة معلومات حول انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة بحق سكان جمهورية شمالي قبرص التركية من قبل القبارصة اليونانيين .

وساكون ممتنا لكم إن قمتم بتوزيع رسالتي ومرفقاتها كوثيقة من وثائق لجنة حقوق الإنسان في إطار البند ١٢(أ) من جدول الاعمال .

(التوقيع) شم دونا
سفير

Digitized by UNOG Library

انتهاكات حقوق الإنسان للقبارصة الاتراك في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

١ - لا بد لمن ينظر في مسألة حقوق الإنسان في قبرص ويدرسها من أن يلتفت إلى الوضع الدستوري الذي كان قائما حين أسست الجاليتان الوطنيتان (القبارصة الاتراك والقبارصة اليونانيون) الجمهورية عام ١٩٦٠ .

٢ - فقد كان هذا الدستور ينص على حقوق الإنسان ويوفر الحماية المناسبة لها ، كما يوفر ، اضافة إلى هذه الحقوق الفردية ، المساواة السياسية بين الجاليتين المشاركتين في تأسيس الجمهورية ويكفل حقوقهما ككيانين سياسيين متحدين ومتمايزين . وقد قام تأسيس الدولة كما قامت شرعية حكومتها الممثلة للجاليتين على مفهوم المشاركة في السلطة بين كيانين سياسيين مستقلين تم الاقرار بحق كل منهما في تقرير المصير .

٣ - لقد تمزق في ١٩٦٣ هذا الوضع الدستوري واستمرارية حالة المشاركة بين الجاليتين ، كما يقر بذلك السيد غلافكوس كليريدس ، السياسي المتمرس ورئيس مجلس النواب القبرصي اليوناني لمدة طويلة في أحدث كتبه: قبرص ، قصة خلعي (المجلد الثالث ، الصفحات ٢٣٦ - ٢٣٧) .

٤ - وهكذا ، فإن الشريك القبرصي اليوناني ، حين حمل السلاح ضد شريكه القبرصي التركي ، إنما دمر أساس وجود الجمهورية بكامله وسعى ، بقوة السلاح ، إلى الاقلال من الشأن السياسي لشريكه المؤسس ، أي الجالية القبرصية التركية ، وتحويلها إلى أقلية في قبرص يونانية . ومرة أخرى كما يذكر كتاب السيد كليريدس (الصفحة ٢٣٧) فإن السياسة القبرصية اليونانية لاعطاء الشريك القبرصي التركي صفة الاقلية لم تنجح "لان الجانب التركي ... لم يتراجع إزاء مسألة القبول بوضع الاقلية" . ويستطرد السيد كليريدس فيما بعد (الصفحة ١٠٥) مؤكدا على أن الهم القبرصي اليوناني كان في جعل قبرص دولة قبرصية يونانية مع أقلية تركية محمية . ويضيف السيد كليريدس قائلا: "كان جل هم القبارصة الاتراك إفشال أي جهد من هذا القبيل والمحافظة على مفهوم المشاركة ... لذلك كان النزاع نزاعا حول المبدأ وكان كلا الطرفين مستعدا للمجادلة المستمرة بل وحتى للقتال ، إن دعت الحاجة ، بدلا من التوفيق" .

٥ - وينبغي دراسة الجزء الثاني من تقرير حقوق الإنسان في قبرص الذي يشمل الفترة من كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٣ إلى آب/أغسطس ١٩٧٤ في ضوء هذه الحقائق ، حيث تسعى

Digitized by UNOG Library

الجالية القبرصية اليونانية إلى إجبار شريكها القبرصي التركي على القبول بوضع الاقلية بدلا من وضع المشاركة التأسيسية وفي توزيع السلطة على أساس المساواة .

٦ - وخلال هذه الفترة كان هناك إنكار وتحدٍ لكافة الحقوق الثابتة للشريك القبرصي التركي إلا أن القبارصة الاتراك رفضوا التخلي عن حقوقهم السياسية في الكيان السياسي القبرصي .

٧ - وكانت نتيجة هذا النزاع انفصال الشريكين إبتداء من عام ١٩٦٣ . ومنذ ذلك الحين غابت الادارة المشتركة عن الجزيرة بسبب استمرار رفض القيادة القبرصية اليونانية مشاركة القبارصة الاتراك في السلطة كشريك ندّ .

٨ - وشهدت تلك السنوات وحشية وعنفاً لا سابقة لهما ، مخلفة مئات القتلى من القبارصة الاتراك ، وتاركة ربع السكان لاجئين لا مأوى لهم بينهم مئات ما زالوا في عداد المفقودين إلى اليوم . وقد تزامنت هذه الهجمات عام ١٩٦٣ مع طرد القبارصة الاتراك ، وهم الشركاء المؤسسون لجمهورية ١٩٦٠ الثنائية القومية ، من كافة أجهزة الدولة بقوة السلاح وظلوا خارج الجهاز الحكومي منذئذ . وقد شكلت الانتهاكات المستمرة خلال تلك السنوات لحقوق الإنسان القبرصي التركي في الحياة وفي سلامته الجسدية وفي الحرية والتملك العوامل الرئيسية التي أدت إلى الوضع السياسي الراهن في الجزيرة .

٩ - وتبلغ البيانات الشهيرة التالية التي ألقاها رئيس الاساقفة مكاريوس وهي قليل من كثير غيرها ، شأوا بعيدا في إظهار أهداف الجانب القبرصي اليوناني ، وتعكس بشكل جلي نظرة الجانب القبرصي اليوناني إلى حقوق الإنسان للقبارصة الاتراك في قبرص . ونثبت فيما يلي مقتطفين منها:

"لا يمكن اعتبار مهمة أبطال ايوكا قد انتهت إلاّ حين يحققون طرد هذه الجالية التركية الصغيرة التي تؤلف جزءا من العرق التركي الذي كان وما يزال عدوا مخيفا للهيلينة." (من خطاب ألقاه في قريته بانايا في ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٦٣) .

"تطلّب اتحاد قبرص مع اليونان افناء الجالية القبرصية التركية"
(مقابلة مع كارين كاميرايت نشرت في المجلة الالمانية الاسبوعية بونته الوستريرت ، ١٩٧٣) .

١٠ - وكتب رئيس وزراء بريطانيا السابق السير اليك دوغلاس هيوم في كتابه كيف تجري الرياح (الصفحة ٣٤٣) معلقا على معاملة حقوق الإنسان للقبارصة الاتراك في قبرص ، ما يلي:

Digitized by UNOG Library

"كنت مقتنعا في وقت مبكر بوجهة النظر القائلة بأنه ما لم يجبر رئيس الاساقفة مكاريوس نفسه على معاملة القبارصة الاتراك كبشر ، فإنه كمن يدعو إلى غزو الجزيرة وتقسيمها" .

١١ - وقد ألقت حوليات الامم المتحدة ، وبخاصة التقارير الدورية لامناء الامم المتحدة العامين المتتابعين إلى مجلس الامن ، الضوء على هذه السياسات المتعلقة بفرض الحصار السياسي والاقتصادي على الشعب القبرصي التركي كوسيلة للتمهيد لضم قبرص إلى اليونان .

١٢ - وفيما يلي مقتطفات من تقارير أمناء الامم المتحدة العامين إلى مجلس الامين العام بعد عام ١٩٦٣ .

إنكار حرية الحياة بكرامة:

"... كان عدد كبير من بين ٦٠٠ لاجئ وصلوا إلى كوكينا من مناطق مجاورة يعيشون في كهوف في ظروف متدنية تهدد بخطر صحي في الشتاء" (الوثيقة S/5950 Add. ، أيلول/سبتمبر ١٩٦٤) .

القيود الاقتصادية

"... لا تزال القائمة الرسمية للسلع المقيدة (المفروضة على الشعب القبرصي التركي) تتضمن واحدا وثلاثين صنفا . ومعظم هذه الاصناف له استخدام مدني واسع النطاق ... وعلاوة على ذلك ، تتعرض سلع أخرى غير مدرجة في القائمة للمصادرة في كثير من الاحيان في نقاط المراقبة التابعة للشرطة القبرصية (اليونانية)" (الوثيقة S/7350 ، ١٠ حزيران/يونيه ١٩٦٦) .

حصار حقيقي

"... تفرض القيود الاقتصادية على الطوائف التركية في قبرص ، وهي شديدة في بعض الحالات إلى حد الوصول إلى درجة الحصار الحقيقي ..." (الوثيقة S/5950) .

فرض القيود على المواد الغذائية

"... في ٣ أيلول/سبتمبر منعت القوات القبرصية دخول كمية من اللحم الطازج والجبن في حدود الكميات المرخص بها إلى القطاع القبرصي التركي من نيقوسيا ، وهو ما يشكل انتهاكا للتفاهم ..." (الوثيقة S/5950 ، ١٠ ايلول/ سبتمر ١٩٦٤) .

تقييد حرية الحركة

"... أدى الخوف وعدم الثقة اللذان أعقبا اختفاء الرهائن القبارصة الاتراك الاثنين والثلاثين ... إلى توقف كل حركة على الطرق البرية في القطاع القبرصي التركي . ومنذ ذلك الحين ، رافق موظفو الامم المتحدة التحركات الرئيسية فقط

Digitized by UNOG Library

التي قامت بهـا طائفة القبارصـة الاتراك" (الوثيقة S/5764 ، ١٥ حزيـران/يونيه ١٩٦٤) .

الحرمان من الخدمات البريدية

"... لم ترسل الحكومة (الادارة القبرصية اليونانية) منذ ٢٥ نيسان/ابريل ١٩٦٤ أي مراسلات أو طـرود دولية أو محليـة ، باستثناء فئـة واحدة ، عبر القطـاع القبرصي التركي من نيقوسيا" (الوثيقة S/5950 ، أيلول/سبتمبر ١٩٦٤) .

١٣ - إن كل هذه الأعمال الوحشية ، والعنف والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التـي تكشفت منذ عام ١٩٦٣ ، أجبرت الشعب القبرصي التركي على الحياة في مناطق محاصرة فـي أماكن أكثر أمنا وعلـى إنشاء ادارة خاصة به في تلك الاماكن إعمالا لحقه الاصيل فـي الادارة الذاتية .

١٤ - وبعد التدخل التركي في عام ١٩٧٤ ، وبناء على اتفاق تبادل السكان الذي عقـد بين الطائفتين في ١٩٧٥ ، تجمع القبارصة الاتـراك في الجزء الشمالـي من الجزيـرة والقبارصة اليونانيون في الجزء الجنوبي منها . وأنشأ القبارصة الاتراك من منطلـق ممارسة حقهم في الادارة الذاتية إدارتهم الخاصة بهم في الشمال ، والتي أصبحت فيمـا بعد في ١٩٨٣ "جمهورية شمالي قبرص التركية" ، وهي بلد تحكمه القوانين ، وله مجتمعه الديمقراطي المتعدد الاحزاب والمفتوح ، ويتمتع مواطنوه بجميع حقوق الإنسان وحرياتـه على نحو ، يضاهي الحقوق والحريات التي يتمتع بها مواطنو العالم الغربي .

١٥ - وعلى الرغم من أن شعب القبارصة الاتراك قد تحرر في عام ١٩٧٤ من الانتهاكـات المباشرة والصارخة ، التي كانت تقترفها بحقه الجانب القبرصـي اليوناني ، فـإن القبارصة اليونانيين يحاولون من خلال استخدام اسمهم المغتصب وغير المشروع "حكومـة قبرص" ، أن يواصلوا بطريقة عادية منع تمتع الجانب القبرصي التركي على نحو كامـل بحقوقهم وحرياتهم إزاء العالم الخارجي . وبمعنى آخر ، فإن القبارصة اليونانيين ، وقد حرموا من فرصة ممارسة القمع والتمييز ضد القبارصة الاتراك في داخل قبـرص ، يسعون الآن إلى عزل الشعب القبرصي التركي عن بقية العالم . ويستخدم الجانب القبرصي اليوناني اليوم مجموعة مـن الاجراءات لتعويـق التجارة والاتصالات بين شمالي قبرص والعالم الخارجي ، وعـزل القبارصة الاتـراك في المجالات السياسية والاقتصاديـة ، والتجارية ، والسياحية ، والرياضية .

١٦ - وكجزء من هذا العزل اللاإنساني ، يمنـع القبارصة الاتراك من الاتصال المباشر بالعالم الخارجي . ونتيجـة لمناورات القبارصـة اليونانيين يتعين أن يدون علـى

Digitized by UNOG Library

الرسائل الواردة إلى القبارصة الاتراك الرمز "MERSIN-10, TURKEY" . وهذا إجراء اتخذه القبارصة الاتراك للتغلب على المصاعب التي فرضها القبارصة اليونانيون .

١٧ - كما أن الرحلات الجوية المباشرة بين شمالي قبرص والبلدان الاجنبية ممنوعة أيضا . وفي هذا الصدد ، تمارس الادارة القبرصية اليونانية لجنوبي قبرص ضغوطا مستمرة على المنظمات الدولية ، من قبيل منظمة الطيران المدني الدولية ورابطة النقل الجوي الدولية والسلطات المدنية في بلدان عديدة لمنع الرحلات الجوية المباشرة إلى شمالي قبرص . وعلاوة على ذلك ، فإن القبارصة الاتراك لا يستطيعون السفر إلى أي مكان بحرية لان جوازات سفرهم غير مقبولة كبطاقات لتحقيق الهوية أو وثائق سفر .

١٨ - وقد حرم القبارصة الاتراك من حقوق تمثيلهم في المحافل الدولية على قدم المساواة مع القبارصة اليونانيين . وفي الهيئات الدولية ، من قبيل الجمعية العامة للامم المتحدة ، ومجلس أوروبا والاجهزة التابعة له ، وهذه اللجنة المعنية بحقوق الإنسان عينها ولجانها الفرعية ، يقوم ممثلو القبارصة اليونانيين بحملة خداع شعواء لتأكيد سماع صوتهم وحده باعتبارهم الممثل الوحيد لقبرص . وهكذا تعتمد قرارات ومقررات من جانب واحد في غياب القبارصة الاتراك من هذه المحافل .

١٩ - وتعترض التجارة والسياحة بين شمالي قبرص والبلدان الاخرى عوائق خطيرة بسبب حملة الخداع الشعواء التي يشنها القبارصة اليونانيون وإعلانهم أن بحرنا ومطاراتنا غير قانونية . ويذهب القبارصة اليونانيون إلى حد وضع القباطنة البحريين الاجانب الذين يزورون موانئ جمهورية شمالي قبرص التركية في القائمة السوداء ثم إيداعهم السجن إذا حدث أن قاموا بعد ذلك بزيارة الموانئ الجنوبية .

٢٠ - ويشكل اعتقال الشرطة القبرصية اليونانية في كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٠ للقبطان البحري الدانمركي السيد برومكن إنغمان ، الذي سبقت له زيارة ميناء فاماغوستا القبرصي التركي ، جزءا من القيود الاقتصادية المفروضة على الشعب القبرصي التركي ومثالا صارخا لتجاهل القبارصة اليونانيين لحقوق الإنسان لكل من الشعب القبرصي التركي والرعايا الأجانب .

٢١ - ويواجه الزوار الاجانب الذين يحدث أن تحمل جوازات سفرهم تأشيرة دخول لجمهورية شمالي قبرص التركية مصاعب عند زيارة جنوبي قبرص .

Digitized by UNOG Library

٣٣ - وكجزء من القيود التي فرضها القبارصة اليونانيون على حياة الشمال الاقتصادية ، هدد القبارصة اليونانيون في شباط/فبراير ١٩٨٩ بعنف هيئة لندن للنقل الاقليمي لمنعها من عرض ملصقات في محطات القطارات تحت الارض تعلن عن السياحة وقضاء العطلات في جمهورية شمالي قبرص التركية . وبالتالي أزالت الهيئة المذكورة الملصقات المشار إليها . وهناك حالات أخرى هدد فيها القبارصة اليونانيون بعض المجلات ووسائل إعلام أخرى أعلنت عن السياحة في شمالي قبرص .

٣٣ - وفي القرية المختلطة الوحيدة التي لا تزال موجودة في قبرص ، وهي قرية بيلا التي تقع في المنطقة المحايدة ، تمنع السلطات القبرصية اليونانية مواطنيها والسياح الذين يزورون القرية من شراء أي شيء من السكان القبارصة الاتراك . ويخضع سكان بيلا القبارصة الاتراك لحصار اقتصادي منذ عامين . ومنعت الشرطة القبرصية اليونانية حرية الحركة عن طريق وضع عوائق على الطرق البرية ومن ثم تعترض بشكل فعال وتعتقل أي شخص يحمل سلعا مشتراة من قبارصة أتراك . ومنذ شهر مضى ، على سبيل المثال ، تم اعتقال مواطن قبرصي يوناني اشترى قواقع من مواطن قبرصي تركي . وتتضاعف هذه الاحداث . وقد نشرت جريدة "فيليلفتيروس" اليومية القبرصية اليونانية في عددها الصادر في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٠ أنه وقع في عام ١٩٨٩ وحده ما مجموعه ٣١٦ حادثا ، وحالات احتجاز واعتراض . ومن المفارقات أنه بينما يحاول القبارصة اليونانيون من جهة عرض قرية بيلا المختلطة الوحيدة كمثال "للتعايش المتآلف" للقبارصة الاتراك واليونانيين ، فإنهم يقدمون من جهة أخرى بعض أسوأ الامثلة للقيود الاقتصادية التي يفرضونها على القبارصة الاتراك .

٣٤ - إن القبارصة الاتراك يمنعون من الاشتراك في الانشطة الرياضية والثقافية في جميع أنحاء العالم . وفي هذا السياق ، تمنع عضويتهم في المنظمات الاجتماعية والاقتصادية الدولية .

٣٥ - وفوق ذلك ، لا يتلقى القبارصة الاتراك سوى جزء ضئيل من المعونة الدولية التي تقدم لقبرص ؛ وتفتصب الادارة القبرصية اليونانية لجنوبي قبرص كل هذه المعونة تقريبا .

٣٦ - ومما يجعل هذه الصورة مروعة بدرجة أكبر عدم إمكانية لجوء القبارصة الاتراك إلى التماس العدالة لدى المحافل الدولية من قبيل هيئات حقوق الإنسان الاوروبية . وعلى الرغم من أن الفقرة ٢ من المادة ٢ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تنص على أنه "لن يكون هناك أي تمييز أساسه الوضع السياسي أو القانوني أو الدولي للبلد أو البقعة التي ينتمي إليها الفرد سواء كان هذا البلد أو تلك البقعة مستقلا أو تحت

Digitized by UNOG Library

الوصاية أو غير متمتع بالحكم الذاتي أو كانت سيادته خاضعة لأي قيد من القيود" . ولا يزال أتراك قبرص محرومين من ممارسة حقوق معينة .

٣٧ - وبالنظر إلى ما سبق ، يظل القبارصة الأتراك في شمالي قبرص خارج نطاق الحماية الفعالة لصكوك حقوق الإنسان بسبب حالة جمهوريتهم غير المعترف بها على نحو يفتقد الانصاف ، وهم متروكون أمام الخيار الوحيد الذي يتمثل في طلب المساعدة من تركيا الوطن الأم من أجل حماية حقوق الإنسان التي يفتقدونها وتأمينهم ضد إثارة جيرانهم الجنوبيين للمجتمع الدولي . أما في داخل جمهورية شمالي قبرص التركية ذاتها ، فحقوق الإنسان مكفولة كما جاء في تقرير وزارة الدولة بالولايات المتحدة الأمريكية عن "حالة حقوق الإنسان في قبرص" لعام ١٩٨٩ الذي جاء فيه أن النظام السياسي الداخلي في شمالي قبرص ديمقراطي ويقوم على الانتخابات الحرة ، وحقوق الإنسان الأساسية لسكانه مضمونة نظريا وعمليا .

- - - - -

Digitized by UNOG Library